ماذا بعد الوحدة؟

عبدالعزيز المخلافي.

● نحتفل هذه الأيام بالعيد الرابع عشر لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية، فقبل ساعة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ مايو من عام ٩٠م ارتفع علم الجمهورية اليمنية عاليا فوق سماء مدينة عدن معانقاً مآذن صنعاء في اعلان دولة الوحدة عقب توقيع اتفاقية ٣٠ نوفمبر حينها اندحر كابوس التشطير ورحلت التجزئة التي طالما خيمت على شعبنا ردحاً من الزمن لما لا وقد خلف التشطير سابقا ويلات ومعاناة جراء التمزيق الذي مثل حالة شاذة بل ظل محل رفض بالوعي الوطني حيث انتهت التجزئة التي لم تجد حتى ابان وجودها على ارض الواقع من يناصرها، فكان من الطبيعي سقوطها النهائي من قاموسنا السياسي لان استمرارها لايليق بنا فلايجوز بمعيار المكان الثابت تجزئة الواحد وفق المجموع الكلي له مطلق بالوحدة لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» ، فالاصل هو بالوحدة كتعبير حقيقي لما يجب ان يكون عليه وضع اليمن لكن الخلل يبقى بالسياسة لأنها كانت وراء التجزئة بل خلالها ماكانت الوحدة حين استعادها الوطن خلقاً جديداً لمعدوم بقدر ماجاءت تأكيداً لموجود، لذلك شكلت محطة تحول بيد ان تحقيقه ماكان سهلاً بالنظر لجملة شروط موضوعية وذاتية مع ظروف محلية واقليمية ودولية ومحيطة باليمن ناهيك عن حجم التراكم السلبي في موروث التشطير السياسي ومانجم عنه من آثار بغيظة ولدت احتقانات خاطئة واستنفارات متبادلة بين قوى سياسية من وقت الى آخر ومع ان الوحدة صبت عما قبلها من صراع الماضي ، إلا أن مالايمكن اغفاله منذ استعادتها ماشهدته مسيرتها على مدى ١٤ عاما من عمرها التاريخي من احداث سياسية تخللتها احباطات لايمكن أنكارها انما الاعتراف بها مع تقييمها مدخل لعدم تكرارها خاصة وتلك الاحداث حملت طابع تحديات فعلية بل كان لامفر منها لأن الاعمال الجليلة وبالذات تلك التي تكتسب أهمية بالغة في تغيير مجرى حركة التاريخ تلقائيا طالما تواجه بما يمكن تسميته بالأخطار الجسيمة لأن امام أي عمل عظيم تقف دسائس أكبر بالتأكيد هكذا هي طبيعة الحياة شئنا ام أبينا.

لذا اختار اليمن بمحض ارادته الطوعية وعن قناعة داخلية ودون املاءات خارجية ،الوحدة طريقة نحو الالفية الثالثة على اعتبار ان لامكان لليمنيين من أجل تجسيد طموحاتهم المشروعة الا بالوحدة اذ تحققت في ظل انهيارات يواجهها العالم مع اكتساحات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية تعمل تحت يافطة اجندة متعددة ومشبوهة استولدتها العولمة وسط حالة ضعف واضح تمر به امتنا العربية لكن اليمن عرف عنه بانه بلد المفاجآت فقد جاءت وحدته بارقة أمل في ليل الانكسار العربي بل اعتبرها العقيد القذافي الحدث الايجابي الوحيد في تاريخ العرب الحديث والمعاصر قائلاً : لايوجد لدى العرب مايفتخرون به غير الوحدة اليمنية سيما وغداة اعلانها ثار جدل بالوسطين الاكاديمي والاعلامي وكذا السياسي على امتداد الوطن العربي عن جوهر التحدي وحقيقته ازاء استمرار الوحدة وذلك منذ الوهلة الاولى لانبلاج فجرها حيث جاءت على خلفية من جهود بذلت عبر مراحل شهدها مسار العمل الوحدوي المشترك وتحديداً اتفاقيتي طرابلس والقاهرة لهذا أظهر المثقف العربي اهتمامه بالوحدة اليمنية على غرار استفسار ماذا بعد الوحدة طرحه الاخ حسين السويدي في ندوة عقدت بصنعاء عشية الليالي الاولى من عمر الوحدة عام ٩٠م ونعم المجيب يومها قال مابعد الحق الا الضلال غير ان علامة الاستفهام تلك انما طرحت بدافع الحب والحرص خوفا على منجز الوحدة مع مايحيط بالعالم من عاصفة محملة برياح من متغيرات السياسة الدولية فجاء الاستفسار مبني بالفرحة حول عظمة منجز كبير بحجم الوحدة لهذا لم تكن الفترة الانتقالية قادرة بمفردها على تحديد اجابة على الاستفسار لانها بالبدء نصف سنه ثم جرى تمديدها الى عامين كفترة انتقالية لاتحمل اجابة كاملة لأنها جاءت في سياق استجابة لمخاض شاق بحكم ميلاد جديد على طريق تدشين أول انتخابات اشتراعية جرت بعد قيام الوحدة في ٢٧ ابريل ٩٣م أسفرت نتائجها بكل ما حملته من سلبيات وايجابيات عن مضاعفة لاخطاء سابقة فرضتها تداعيات المرحلة الانتقالية ثم حداثة ميلاد الوحدة مع ضعف الوعي بالممارسة السياسية ترافق ذلك مع تأثيرات مصاحبة لعلاقة اليمن على الصعيدين الاقليمي والدولي مع ما حدث من انتقالات عكسية اخذت تهدد الوحدة من داخل فرقاء العمل السياسي حيث برزت ازمة اغسطس ٩٣م اذ كادت تنهي مع معترك ٩٤م وحدة الوطن لكن اليمن بعون الله وارادته خرجت من تلك المحنة وبرغم الاخفاقات التي لازمت مسيرة الوحدة الا ان فكرة العودة الى ماقبلها انتهت فلا تشطير ولا تجزئة ولا انفصال لأن الوحدة بالظرف الراهن لاخوف عليها ولا مخاوف تهددها بالمستقبل فالوحدة ترسخت فعلا ... ولولاها لكانت نار الاستهدافات الاقليمية والدولية اثناء العقد المنصرم قد حكمت على سفينة الاجماع الوطني بالغرق الجماعي بل الوحدة خلال السنوات الماضية حفظت أمن واستقرار اليمن خاصة والوحدة اليمنية تعد من ضمانات امن واستقرار المنطقة الاقليمية لأن تجزئة اليمن لاتخدم السلام الاقليمي ولاخلاف على ان اليمن بتثبيت دعائم الوحدة الآن قد استكملت جواب وجودها الحقيقي عدا معيقات تتفاعل حتى اللحظة في درب مسارها اذ لا علاقة «للوحدة» بالاخطاء وليس من مصلحة الوحدة استمرار أخطاء السياسة بل الفرصة مواتية لليمن الكبير لتحقيق انطلاقة اكبر تتناسب مع الوحدة .

الامبراطورية الأوروبية الجديدة..!

د. عبد المنعم سعيد ❖

■،، في عددها الصادر في الثالث من مايو الجاري جاء موضوع غلاف مجلة النيوزويك على الوجه التالي: نهاية أوروبا – الانفجار القادم وكيف ان الاتحاد الأوروبي لن يكون كما كان مرة اخرى. والحقيقة ان العنوان أدهشني، فقد كان اتجاه الصحافة العالمية كلها تجاه عملية اتساع الاتحاد الأوروبي لكي يشمل عشر دول جديدة، احتفاليا باعتبارها قفزة كبرى في عملية التوحيد الأوروبية، ونهاية كاملة لعملية تقسيم أوروبا الى شرق وغرب .

مع ذلك فقد جاء عنوان المجلة الأمريكية كما جاء عليه. وكانت الحجة هي ان التوسع الشديد سوف يلقي أولا بأعباء ثقال على الهيئة الأوروبية في بروكسل تعجز عن الوفاء بها، كما ان دخول دول جديدة ثانيا سوف يجعل المصالح متعددة الى الدرجة التي تتحول فيها الى انشقاقات، وليس أقل هذه الانشقاقات أهمية العلاقة مع الولايات المتحدة، فهناك في أوروبا من يعتقدون ان الاتحاد الأوروبي هو قطب آخر منافس لأمريكا، وهناك – على الجانب الآخر – من يعتقدون أنه امتداد لها.

هذا التشاؤم لا يوجد ما يوجبه في تاريخ الاتحاد الأوروبي، فقد ثارت نفس الحجج عندما حدث كل توسع جديد في الاتحاد، فقد قيلت نفس الحجج عندما أصبح الاتحاد تسع دول عام ١٩٧٣ بدلا من الست دول المؤسسة، وقيلت مرة اخرى مع انضمام ثلاث دول اخرى خلال الثمانينيات، وتكررت مرة ثالثة بعد ان صار عدد الدول الأعضاء خمس عشرة دولة خلال التسعينيات، وها هي يعاد ترديدها بلا ملل مع القرن الحادي والعشرين. ويعود هذا الفشل في التنبؤ الى خلل كبير في فهم التجربة كلها، وتطبيق الأدبيات التقليدية في العلاقات الدولية على حالة لم تحدث في التاريخ من قبل.

فقد عرف العالم التوسعات الامبراطورية الكبرى في التاريخ، والتي كانت قاعدتها دولة أحيانا – مثل الامبراطورية المصرية القديمة والامبراطورية البريطانية في العصور الحديثة – أو قاعدتها حضارة متكاملة – مثل الامبراطورية الرومانية والامبراطورية العربية الاسلامية – أو لا حضارة على الاطلاق – مثل الامبراطورية المغولية. كما عرف العالم نوعا آخر من الامبراطوريات قام على التوسع "الاستعماري" في الجوار، وكان ذلك ما جرى في التجربة الأمريكية عندما اتفقت الولايات الثلاث عشرة الواقعة تحت سيادة التاج البريطاني، أنه بعد تحررها لن تتوسع في اتجاه الغرب، وانما سوف تقوم ولايات جديدة في الأراضي المفتوحة. وانتهى الأمر بأن تقوم دولة على ٥٠ ولاية ممتدة من محيط الى محيط ومن قرب القطب الشمالي حتى خليج المكسيك.

وبالتأكيد فإن هناك أشكالا اخرى تاريخية للتوسع الامبراطوري، ولكن المؤكد ان التجربة الأوروبية لا تماثل أيا منها، فلأول مرة في التاريخ يحدث التوسع والامتداد لسلطة ما الى فضاء كبير من خلال الاختيار الطوعي الديمقراطي من خلال ممثلين للشعب والاستفتاءات على موضوعات متنوعة. ومن المدهش انه كان على دولة مثل تشيكوسلوفاكيا ظلت موحدة لقرابة ثلاثة أرباع قرن ان تنفصل الى دولتين هما جمهورية التشيك ودولة سلوفاكيا، وبعد ذلك تتحدان مرة اخرى من خلال العضوية الكاملة للاتحاد الأوروبي، وكأنه كان على الشعبين التشيكي والسلوفاكي ان يتحررا أولا من نتائج الحرب العالمية الأولى قبل ان يتخذا قرارا باللحاق بالقرن الحادي والعشرين. ولعله من المبكر للغاية الحكم على هذه التجربة من خلال الأدوات التقليدية للحكم على التحالفات العسكرية التي تنفض عادة مع زوال الخصم أحيانا، أو انتصاره في أحيان اخرى. فمن الضروري ان ينمو في أدوات التحليل السياسي أدوات جديدة للحكم على تجارب لم تعرفها البشرية من قبل.

نحن بالتأكيد أمام تجربة بشرية جديدة لهندسة العلاقات الدولية، وتظهر عبقريتها في قضائها على التقسيم التاريخي لأوروبا، وهو التقسيم الذي لم يحدث كما هو شائع بعد الحرب العالمية الثانية ومع الغزو الشيوعي لشرق أوروبا ونشوب الحرب الباردة، وانما حدث تاريخيا قبل ذلك، فلم تنضج الأسواق الرأسمالية في الشرق كما كانت في الغرب، كما ان الفكرة الليبرالية والحكومات الدستورية – ملكية وجمهورية – كانت متخلفة جدا في الشرق عن الغرب، وكان الأول زراعيا متخلفا انتاجيا بينما كان الثاني متقدما صناعيا وتكنولوجيا.

وبهذا المعنى فإن الاتحاد الجديد لم يقض فقط على تقسيم تاريخي أعمق مما هو معروف عن تقسيم الحرب الباردة، وانما أيضا تجاوز عداوات تاريخية عميقة سالت فيها الدماء كالبحار والمحيطات. وخلال النصف الثاني من الألفية الثانية بعد الميلاد تقاتلت أوروبا وتحاربت كما لم تتحارب قارة اخرى في التاريخ الانساني، وربما كان هذا هو السبب الذي جعلها تستنفد كل طاقات العدوان لديها. ولقرون طويلة فإن فرنسا وبريطانيا تحاربتا كما لم تتحارب دول اخرى، وكذلك فعلت ألمانيا وفرنسا، وسقطت بولندا ودول وسط أوروبا الاخرى دوما بين براثن هذا وذاك ممن يريدون زعامة القارة. ومشت جيوش نابليون من الغرب الى الشرق تسحق أوروبا تحت أقدامها، أما جيوش هتلر فراحت تسحقها في كل الاتجاهات. وبعد ان نجحت حركات التحرر الوطني في التخلص من الاستعمار الأوروبي، لم يعد هناك في أوروبا من خيار الا العودة الى الصراع من جديد – وهذه المرة مسلحا بالأسلحة النووية – أو الخروج من لعبة الصراع كلها والدخول في مشروع للبناء الانساني لا يضاهيه بناء من قبل.

وكان ذلك هو ما جرى تماما، ولا يوجد هنا نية لإعادة سرد القصة الأوروبية من بدايتها عندما تم تشكيل المجمع الأوروبي للصلب والفحم عام ١٩٥١، ولكن الذي يهمنا هو الطريقة التي تم بها التوسع الأوروبي الذي جاء تدريجيا، وسلميا، وديموقراطيا، ومن خلال أدوات من النضج السياسي والدبلوماسي. فما حدث هو أن أوروبا تعلمت من ماضيها، ثم حددت أهدافا لا يمكن النكوص عنها، فلا صراع مرة اخرى، ولا قبول بالطغيان، ثم السعي بعد ذلك الى "أقصى درجات التوحد" الذي لم يعرف أحد أبدا ماذا يعني تحديدا. هنا فإن الغموض كان بناء الى أقصى حد، فالدول الأوروبية سوف تلتقي على ما تتفق عليه وتعتقد فعلا أنه في مصلحتها، كما ان كل خطوة تكاملية سوف توجد بالضرورة مصالح جديدة في خطوة وحدوية اخرى، ومن المهم في كل الأحوال ألا يضار طرف من التوسع والتكامل والوحدة، ومن المهم للجميع أن يتم تعويض المتضرر، وهناك عملية ديمقراطية تحكم في الأمور، وتكون الحكمة كافية مع أغلبية نسبية أحيانا، ومع أغلبية الثلثين أحيانا اخرى، وفي أحيان ثالثة فإن كل عضو له حق الفيتو على الموضوعات المصيرية. وعبر نصف قرن تقريبا لم يقل أحد في أوروبا بالوحدة التي لا يغلبها غلاب!.

* كاتب عربي

رأي بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com

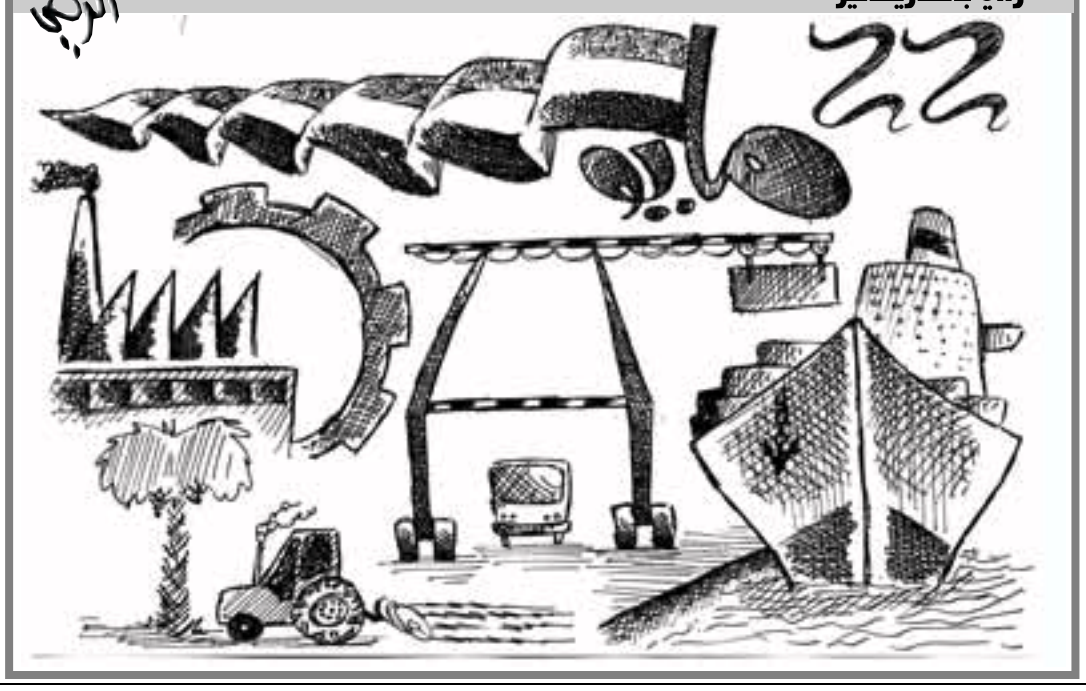

إنطباعات عن رحلة خاصة إلى قرية الشرجي

عبد الله بجاش

●في صباح يوم مشرق جميل سمته الهدوء والسكينة ونقاء الهواء من الغازات السامه انطلقت بنا الحافلة برفقة عدد من الزملاء المحررين في صحيفة الثورة وللمرة الأولى في رحلة خاصه إلى قرية الشرجي والتي تبعد عن صنعاء حوالي ٢٢٠ كم مروراً بحزيز ونقيل يسلح والذي أصبح اليوم له خطان (ذهاب وإياب) المهم تعدينا النقيل بالراحه وإلى معبر المشهوره بعشق أهلها للوسائل البدائية في حراثة وزراعة الأرض والى ذمار حيث وصفها أحد الزملاء بالمدينة التي لا تعرف النوم وحينها كانت تستعد للمسيره الكبرى للصلح العام بين أبنائها لنبذ الثأر تفاعلاً مع دعوة فخامه رئيس الجمهورية للتخلص من هذه الظاهرة لحقن دماء أبناء الوطن الواحد... وإلى يريم الصاخبة بالحركة والتوسع المعماري على إمتداد ضواحيها. ومن وسط المدينة المكتظ بالبشر وإزدحام السيارات شقت الحافله طريقها إلى الذارى والرضمه ودمت وقعطبة دون توقف لتجول أنظارنا بطبيعة خلابه إلبسها المطر حلتها الخضراء المغرية بجمالها ونكهة رحيق زهرات أشجارها الواعده بثمار طيبة مختلفه الأحجام لكنها بمذاق واحد.

كنا نرفع نظراتنا من جمال الطبيعة إلى السماء فنرى السحب في الفضاء الطلق تسبح بألوانها البيضاء والداكنه متشبعه بالمياه وفي حالة تجمع يسبق سقوط المطر.. فسبحنا مع الطبيعةحول الأرض والسماء حتى داهمنا الخيال بأن الأعشاب والأشجار تتراقص حولنا مع هبات النسيم وعلى إيقاع الرعود الواعدة بزخات المطر.

تلك المشاهد الساحرة للطبيعة وللكون ولحياة الإنسان البسيط على قمم ومدرجات الجبال كنا نخطفها من نوافذ الحافله للتمتع بوجودها فأثارت في نفوسنا الدهشة والاعجاب فأسرت بصيرتنا وأراحت أفئدتنا وأطربت أحاسيسنا وأستحوذت على مشاعرنا طوال الطريق والتي لم تخل من المنشآت التعليميه على مختلف مستوياتها الأساسية والثانوية للبنين والبنات وكذلك الأسواق المتواضعة وهي أسواق محطات سفر على ظهر الطريق الرائعه وما يضيف إلى روعتها إلتفاف الجبال حولها والقيعان المزروعة وأخرى تتقلب تربتها لتهيئه زراعتها .

كل هذه المناظر الجذابة جعلتنا نتوقف وبرغبة ملحه لمعرفة مالا نعرفه عن الطبيعة والحياة والإنسان البسيط ولمظاهر التجديد المتواضع في الريف الذي يواكب التجديد الكبير في المدن.. وما أن وصلنا قعطبة فتغيرت مناظر الطبيعة أمامنا إلى مناظر أخرى– فقعطبه المعروفه بأنها نقطة توقف وتتفرع منها عدة طرق إلى مدن وقرى عديدة لكنها مغلوبه على أمرها بسبب الإهمال لها فصور مرشحيها لأول إنتخابات برلمانية وإلى المجالس المحلية مازالت على جدران منازلها ومحلاتها التجارية.

أما فوارغ المعلبات والعصائر والمياه متناثرة بالمئات منها سوت بالأرض وأخرى اختلطت بالقراطيس المكدسة في شوارع وأزقة المدينة والمصيبة أن البقية تتبع وبدون حرج تاهيك عن صعوبة جلب المياه ، أما الخدمات الطبية مشلولة تماماً ، وعن الكهرباء فلا تعليق مع أن قعطبه وعلى إمتداد مساحتها يشهد لها التاريخ في نضالها الثوري والوحدوي ولكن ربما أن النسيان أغلق ملف تاريخها .. ابتعدنا منها على سيارات صوالين بإتجاه قرية بيت الشرجي عن طريق سوق الفاخر وقبل أن نصل إلى السوق سلكنا من جوار وادي الموت هذا الوادي الدامي بمنظره كان مسرحاً لعمليات الاغتيالات وتصفية الحسابات الجسدية ورغم ذلك كان مزروعا بالمئات من الألغام التي فتكت بالعشرات من المواطنين الأبرياء .. وقال لنا سائق السيارة بأن أسرة مكونة من تسعة أفراد كانت عائدة إلى القرية لقت حتفها بلغم والأكثر مأساة أن الناس لم يستطيعوا جمع الأشلاء المتناثرة خوفاً من الألغام المكدسة تحت التراب ومن بعدها أطلق على هذا الوادي إسم وادي الموت لتظل في ذاكرة أبناء المنطقة مشاهد ضحايا الألغام الذين أمنوا على أرواحهم في العبور من أطراف ووسط الوادي .. بسرعة فائقة انطلقت بنا السيارة رغم المسافة الكبيرة التي تفصلنا عن الوادي لنصل إلى سوق الفاخر الذي يتوسط العديد من القرى الغارقة بين أكياس البلاستيك التي غمت الأرض والشجر والحجر وعبثت ما رسمته يد القدر من جمال للطبيعة وهندسته يد البشر.من يشاهد ذلك لجلس يروي ويروي وربما يبكي ويبكي .. شعر السائق بأحاسيسنا واحرج تماماً بإعتباره من أبناء المنطقة وفتح المسجل فأخرجنا من حالة التفكير والحيرة من كآبة البلاستيك وكابوس وادي الموت إلى عالم الطرب والغناء فانتعشنا مع الفن حتى وصلنا قرية الشرجي .. والتي تحتضنها سلسلة من الجبال الشاهقة التي تعانق السحب فأستقبلنا أبناؤها ببساطتهم المعهودة إكرام الضيف وبابتسامه تطهر عناء مشقة الطريق الحالة بالماء والإسلفت والكهرباء الزيارة كانت إستجابة لدعوة كريمة خاصة من أبنائها الأعزاء والذي يعشقها ذلك العشق المتميز والمخلص لم ينساها في زحمة الحياة وقد أصبح من سكان صنعاء العاصمة للثقافة العربية ومازال الوفاء يسكن في اعماقه لمراحل الطفولة وايام البراءة زمن ذكريات المدرسة .. زمن ذكريات وهو إلى جوار والدة أيام الحصاد يعزف على شبابت الصبا ليرسل مواله يتسلل إلى الأذان ويختلط مع الأنفاس لتولد النشوة في الروح والقلب دون استئذان قضينا وقتاً جميلاً مع أبناء القرية تبادلنا الحديث عن أمور الدنيا حتى أقتربت ساعة الموعد إلى العودة إلى صنعاء مع بدء العد التنازلي لهبوط الليل المسروق من ضوضاء النهار رحلنا عن القرية في لحظة صعبة من الوداع شعرنا بأننا جزء من هذه القرية الطيبة والجميلة التي أغرقتنا بكرمها وحسن إستقبالها ووجع وداعها.

صمت القبور

ابراهيم المعلمي

● منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية في سبتمبر عام ٢٠٠٠م ، شردت إسرائيل ما يزيد عن ١٨ ألف فلسطيني في قطاع غزة وحده ، حيث تمارس قوات الاحتلال أعمال الهدم والتدمير الكلي للمنازل التي تركز معظمها جنوبي مخيم رفح للاجئين .

● ووفقاً لتقارير ((الأونرا)) الصادرة منتصف الشهر الجاري ، هدمت إسرائيل ١٩١ منزلاً ، أدت إلى تشريد ٢١٩٧ شخصاً في غزة ، وتؤكد التقارير أن رفح هي أكثر المناطق تعرضاً لأعمال هدم المنازل ، وقد تشرد حوالي ١٠٦٤ شخصاً خلال يومين فقط .. ويتوقع سكان مدينة رفح المزيد من عمليات الهدم لمنازلهم طبقاً للخطط الإسرائيلية الرامية إلى توسيع الممر الآمن بين رفح والحدود المصرية .

● أما عدد الشهداء والجرحى الذين يسقطون يومياً على الأرض الفلسطينية دفاعاً عن الشرف والكرامة العربية .. فلا مجال لحصرهم .. ويبدو أن الأوضاع والتطورات التي تجري في الجوار العربي .. قد وفرت سبباً كافياً لهذا الصمت المريب إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حملات تصفية منظمة وخطط إبادة مبرمجة يجري تنفيذها على مرأى ومسمع من العالم كله.

● فخلال السنوات الماضية القليلة وهذه الأيام بالذات تعيد إسرائيل بأفعالها التدميرية صور النكبة وتاريخ اغتصاب الأرض وتشريد أهلها قبل ما يزيد عن نصف قرن .. بينما لا يزال الخطاب العربي والدولي يتسم ((بالمرونة)) ويعتمد ((الدبلوماسية)) ويدعو إلى إحلال السلام في المنطقة .

● والجميع يغض الطرف عما يجري على الأرض من إراقة للدم العربي وهدم المنازل وجرف الأراضي وتشريد السكان وغيرها من أعمال التنكيل اليومي .. فيما تصرخ النساء ويبكي الأطفال ويتأوه الشيوخ والعجزة العزل ، وهم يناشدون أشقاءهم والعالم لنصرتهم ، ويستنجدون بقوى الخير والسلم لإغاثتهم .. وليس من مجيب على هذه المعمورة الخربة .

almalemi @ hotmail. com

أفكار خارج اللعبة!

حسين جمال البكري

● نحن البشر .. ماهي غايتنا من هذه الحياة !؟

لماذا جئنا وعشنا .. لماذا ؟ هل حقاً حياتنا اليوم وحسب مقاييس الزمن تعتبر طويلة ومملة لذا وجب علينا اختصارها من خلال القهر والقتل والدمار وكأن الاعتقاد الصحيح هو ان السعادة الحقيقية تكمن في قتل البشر ظلماً وعدواناً .

فأي بشر اولئك الذين لا يفرحون الا على سماع انين واوجاع الغير .. وعلى وجه الخصوص ان كان ذاك الغير ضعيفاً !! وان العذاب أنواع وأشده الما هو عذاب الخوف ولا يشفع لنا او يشفينا منه مسكنات ولا مهدئات الصيدليات ان الهروب من الخوف ليس علاجاً .

والمطلوب علاج من نوع آخر جديد المطلوب من سكان كوكبنا انصاف المجانين

ان يبدلوا اعتقاداتهم وسلوكياتهم .

ان يجربوا مشاعر المحبه والامان والاصلاح اي اصلاح هذا الخلل في سلوك كثير من الناس خلل اسمه الشر والذي هو السبب المباشر فيما تعانيه انسانيتنا اليوم من حروب واحقاد وقهر ومن تحت اكوام الافكار والاماني نسأل: اما حان الوقت لاسترجاع بعض حسنات انسانيتنا مثل التسامح والعطاء بصحبة التواضع وحب الخير للآخر بغض النظر عن اللون او الجنس او الجنسية .

ونحن البشر اولاً واخيراً (اخوة) في الانسانية العالمية وما دمنا كذلك إلى متى معظم حياتنا خوف وجحيم لا يطاق حياه قاسيه مخزية حياه فيها الكبير يأكل الصغير والقوي يدوس الضعيف والقوى فيها يسحق الضعيف و... و .

●● ومايحدث لأهل فلسطين العرب المسلمين هذه الايام ترى ماذا يحدث لهم وكيف هو حالهم ؟؟